الارزاق وبالهاء الدالة على اسم الهادي اشارة الى انه يهدي من
عباده من يشاء ثم ختم بالصاد الدالة على صدقه في انفاذه
ما قضاه من وعيده ووعده هذا ومع احتمال ان الشيخ رضي
الله عنه لم يقصد فواتح السور وانما جرى في كلامه ما وا فق
نظم القرآن قال بعضهم معرفة الحروف والاسماء من خصا يص
علوم الانبياء من حيث كونهم اولياء ولذلك تقع المشاركة
في العلم بها بين الاولياء والانبياء وهي من علوم الكشف
فلا فايدة في التصرف فيها والكلام عليها بضاعة العقل
ولكن كل ولي يفهم على حسب ما فتح له ولذلك يتفاوت
فيها اهلها ويقع الاختلاف بينهم فيما يشيرون اليه فيها تسقى بماء
واحد وتفضل بعضها على بعض على انه يترجح هنا قصد فواتح
السور بقوله في بعض احزابه بحرمة السبعين والثمانية
واسرارها ثم قال الكفني هم السبعين والثمانية فان هذا الحد
هو عدد حروف فواتح السور كما اوضحه الشيخ ابو زيد الفاسي
الهاما من الله تعالى وفي تفسير الورتجي الحروف المقطعة رموز
معاني سور القرآن لا يعلم تلك الرموز الا الربانيون انتهى ويرد
عليه انه قد ورد رمز واحد في سور متعددة مختلفة المعاني
نحو الر وحم ونحو ذلك ويجاب بان الرمز كالمشترك من حيث
وقال الشيخ داود بن باخلا رضي الله عنه في شرح حزب البحر
اعلم ان كل سورة من القرآن لا سيما السورة المفضلة كالبقرة
وال عمران ويس والسجدة وتبارك وغيرها لها انوار وحقايق

يشاهدها

يشاهدها الاولياء تحيط بركتها وانوارها بالمومنين ولكل سورة
خصوصية خصها الله بها وانا رمن حفظه وبركته وربما
ياتي عذاب من فوقه فيكون نور يس وقاية له من فوقه
وربما احاط به فيكون تبارك مانعا له وربما قصده عدو بسوء
وضر فكفاه الله تعالى بكهيعص وحماه بحمعسق وقد اعلم
الله تعالى ان العذاب مواجه للعباد من فوقهم ومن تحت
ارجلهم لولا رحمته والقرآن رحمته كما قال تعالى هدى ورحمة
تنبيه اخرت القاف من حمعسق لان رحمة الله سبقت
غضبه وقدمت الحاء الدالة على الرحمة والحلم على القاف الدالة
على القهر تنبيه ثان قدم المص حمعسق على كهيعص وان
كانت في ترتيب المصحف هي اقرب لالف لام لمناسبته وهي
ان الحواميم متعددة كالطواسيم وهما متواخيان لان المص
قصد تقارب الحروف الدالة على الرحمة فان قيل لم خص
الر دون الم قلت لان الميم من حم كافية في ذلك ولم
تكن الرا في حم فاتى بها لتتم اصول الرحمة تنبيه ثا لث
ايها الذاكر اذا ذكرت رحمة مولاك بمقتضى اوايل هذه
الاحرف وكرمه وكفالته وصدقه باواسطها واواخرها
فغلب على ظنك نيل المراد واستحضر قوله صلى الله
عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي في حكايته عن ربه
تعالى فانه مما يذهب كربك ويشرح صدرك وقلبك
ويذكرك ربك فايدة يقال ان من عقد اصابعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)